

مئة ألف فدان فهي ليست شيئاً مذكوراً في جنب القطرية السرية من القطن
وقد كان القطن يزرع في سورية منذ زمن بعيد وكانت له تجارة رابحة . روى الامير
حيدر في تاريخه ان مركباً فرنسياً جاء هناك سنة ١٦٢٣ ليوسق منها قطعاً وكانت له
اربعون الف ريال لشترى القطن . ومفاد ذلك ان القطن كان يزرع في سورية منذ ثلثة
سنة وأن الاوربيين كانوا يشترونه منها ويرسلون سفنهم لوسقوه . وما كانت البلاد تصلح له
حينئذٍ تصلح له الآن ايضاً . وقد جاء في بعض التقارير ان القطن الذي زرع في جيات
جيفاً بلغت غلة الفدان منه نحو ثلاثة قناخير فاذا زيدت العناية بزراعته وخطت فلا يعد
ان يزيد محصوله عن ذلك . ومنى استنبه الامن في كل أنحاء السلطنة الثمانية وأصلحت طرق
النقل فلا يعد ان يصير لزراع القطن فيها شأن كبير جداً

موسم الحرير

يظهر ان موسم الحرير في ايطاليا تقص عن موسم العام الماضي نحو اربعة ملايين كيلو
ويقال ان موسم الصين اقل من المتوسط ولذلك ينتظر ارتفاع سعر الحرير وربما ارتفع معه
سعر القطن المصري الذي يعالج حتى يشبه الحرير

بالتقريب والانتقاد

العالم الجديد

مجلة شهرية تصدر في نيويورك لصاحبها ومحررها حفصة سلوم افندي مكرزل وتدبارة
العدد الخامس منها وفيه مقالة في الديموقراطية الامبركية وقصيدة للشاعر الانكليزي سوذي
معرية شعراً بقلم جميل افندي بطرس حلوة ومقالة في التعريب ليوسف افندي مراد الخوري
وغير ذلك من المواضيع المفيدة فتبنيها الرواج والانتشار

درة النجف

اهدي اليها العدد الاول من هذه المجلة وهي دينية ادبية علمية تصدر باللغة الفارسية في
النجف الاشرف فلتت اليها انظار العارفين لهذه اللغة وتبنيها النجف

كتاب انكبة العليانية الفرنسية

اعدت البنا انكبة العليانية الفرنسية في بيروت كتابها السنوي وفيه يات فروعها وشروطها وقوانينها ودروسها . وقد صدر بمقدمة جاء فيها ان غاية البعثة العليانية الفرنسية خدمة فرنسا خارج فرنسا في مستعمراتها وفي البلدان الاجنبية ونشر لغتها وبيادتها مع رعاية حرمة الاديان كلها على السواء . وقد رأى القارئون بهذا العمل ان هذه الخدمة ينبغي ان لا يمتد فيها على ما هو ادعى الى التفريق والشقاق بل يجب التذرع بما يؤلف القلوب ويوثق بين الناس روابط الاخاء والمسئلة لذلك جرت اساس التعليم في هذه المدرسة اديباً وطنياً لا تعلم فيها نظريات دين من الاديان . على أن الطلاب تمام الحرية في قضاء واجباتهم الدينية لا يعارضون في شيء من ذلك قطعاً بل بل لم كل وسيلة لازمة لاجرائه . وقد اشتمت هذه انكبة في سنتها الاولى على اربع دوائر دائرة التعليم العام ودائرة الاعداد للمدرسة الطيبة والدائرة الصناعية والدائرة التجارية وفي النية انشاء فرع زراعي في نواحي البقاع المشهور بجنوب تربية نسي ان يتحقق ذلك

الروايات الجديدة

صدر العدد السابع والعدد الثامن من مجلة الروايات الجديدة لصاحبها ومنشئها نقولا اندي رزق الله في العدد السابع ثمة رواية حرب السبعين وفي العدد الثامن الجزء الاول من رواية غادة الربيع . وتحتوي المجلة ايضا على نوادر وفكاهات وروايات صغيرة كاملة ومنجيات شعرية وادبية نلت اليها انظار القراء

مبادئ العلوم السياسية والتاريخ الدستوري

كتاب وضعه حضرة مصطفى اندي صبري لتلاميذة السنة الرابعة من المدارس الثانوية وهو ارسل كتاب عربي في هذا الموضوع . وقد قسمه مؤلفه الى بابين فالباب الاول يبحث في الحكومة والآراء القديمة والحديثة فيها والحرية والنظام الدستوري وسلطة الحكومة وما اشبه . والباب الثاني في التاريخ الدستوري وقد تكلم فيه على نظام الاقطاعات واصل البرلمان في بلاد الانكليز والثورة الانكليزية والقوة الملكية في فرنسا والثورة الفرنسية وتأثيرها وغير ذلك من المواضيع . ويضع ذلك نبذة في نظمات الحكومات ومنها الحكومة العثمانية والحكومة المصرية

وقد ذكر المؤلف في احدي حواشي الكتاب شيئاً عن الاقطاعات في مصر وانشام وحبذا

لو افرد لذلك باباً خاصاً كما فعل في كلامه على انقطاعات المانيا وانكثرتا وفرضنا نقد بني هذا النظام معمولاً به في الشرق الى عهد غير بعيد كما في جبل لبنان
والكتاب حسن في بابه على ان طبيه سقيم وانغلاطه الطبيعية كثيرة ولاسيما الالفاظ
الانجليزية فبعضها يبدأ بالحرف الكبير والبعض الآخر بالحرف الصغير بالارباط ولا يحسن
بكتبتنا المدرسية ان يكون فيها اقل شيء مما ليس بملاقة البلاد مع المحليين ولذلك لم نستحسن
ما جاء في الصفحة ٦٤ حيث قيل « وستذكر حالة البرلمان المصري في اواخر القرن التاسع
عشر الذي قهر في عهد الاحتلال بسبب الثورة العرابية » فان عبارة « في عهد الاحتلال »
ان افادت شيئاً بعد كلمة قهر انما تقيد لوم الاحتلال وكان يمكن الاستغناء عنها . ونرجو ان
لا يجعل المؤلف انتقادنا هذا الا على حسن الظن فانه يسوئنا ان تطبع الكتب العلمية
ولاسيما المدرسية منها من غير ان تنجح التقيق الواجب

ديوان الخطيب

ناظم هذا الديوان فتي لبناني في مقتبل العمر فاق في جودة النظم كثيرين ممن زاولوا هذه
الصنعة السنين الطوال وقصائده من ابلغ الشعر وانفسه . وقد انتج ديوانه يتقدمه سيف
تاريخ اللغة العربية والشعري الذي الفارسي من خلال مطورها ان كاتبها يشهد غيره على اللثة
وآدابها بل اكثر قصائده التي يفاخر فيها بالعرب تم عليه بذلك فمن قوله في عناب
الترك ومفاخرتهم

جاروا على لغة القرآن فانصدعت	له القلوب وضح البيت والحرم
فالتقدس باكية والشام شاكية	وفي الحجاز يكاد الزكن ينظم
وتمه اكلنا حائل العرب الرقي علت	في الترك شكوى وقالوا فتنة عمم
لاناخذوا يازاجيف السدى وبما	يجري به الوم ار باتي به الخلم
اعوذ بالله من قوم لقد سردوا	على التناق فضع الحق حندم
لانسرعوا تسعروا ناراً غلاب بنا	ان التسرع مقروون به الندم
تاأى اغلافة الا ان تكون لنا	(دار السعادة) مفتي فيه تقنم
لكتنا نطلب الحق الذي هنتفت	به المساواة والاحكام والحكم
فانقضوا ولا نخرجونا ان تقول نكم	أين العدالة سيف احكام شرعكم
وقوله اخواننا الاتراك مدروا لنا بدأ	من انود انا قد مددنا لكم بدأ

أخذنا بأهداب العتاب وإنما
 فقلتم ولنا غير أنت قلوبنا
 وما نتناهى ثورة وصوية
 فلنا عطاشا نطلب الدم موردا
 ولكننا نرجو إياه مرطداً
 يعز علينا ان يكون هداً
 لكننا طلب منهم مطلباً لا ينال
 وهران يتركوا لغتهم ويدلوها بالعمرية وقد فات
 الآن زمان ذلك

ومن محاسن نظمه قوله في القمر

إيه يا بلورات مرث الليالي
 أنت موجي خواطر الشعراء
 أنت مثل الحبيب يحبه المر
 قريبا وهو البعيد النائي
 فصلك الأيام عن أمك الار
 ض لهامت من الأمس في الفضاء
 ونزا الوجد في حشاها فلدارت
 حول أم الوجد شمس السماء
 لت تبدي في الشهر وجهك الأ
 مرة كامل النبي والبناء
 أفنور في الحب ذلك أم ا
 لك نخشى مكابد الرغبات
 انما تؤثر الخفاء لاصير
 عن دماء تأبى لا عن جفاء
 ويهدا بظل عهدك ما طأ
 ل جديداً في عالم الاحياء

وقوله في النزول

بعد مرقي عناصر الجسم ت
 جعل فيتنصم النبات طعاما
 فاذا كرهي اذا تكلمت بالزه
 ر فتيه هياه جسمي اقاما
 وانشقيه فان فيه اريجاً
 عاصراً كان في فؤادي غراما

ولقد احسن احمد مقرظي هذا الديوان حيث قال

ولم يكن قط للشعور من منى
 غير انطلاقك حراً حبيبات منى

رواية الاميرة براءة

تأليف حضرة الكاتب الاجتماعي المشهور صالح بك حمدي حماد ضمنها كثيراً من المباحث
 الاجتماعية على لسان اميرة مباحة الاميرة براءة كان مجلسها حافلاً بالعلماء والادباء فكانت تلقي
 عليهم المحاضرات التي تهذب الاخلاق وتثقف العقول كقولها في إحدى محاضراتها
 « ان الانسان يفضل الخيال يربط بين الحاضر والمستقبل بقوة الترتيب الخيالي وبذلك

تنظم حياته وتقوى آماله وتصلح اعماله ومهما قال الحاقنون فان الحياة البشرية تصلح بذلك
ولولا التصور والخيال والامل الذي يبني عليهما لفقدت الحياة لذاتها وحرمت النفس نشاطها
ولدهش الناس من مفاجآت الحوادث بما لم يشعروا لها في خيالهم وتصوراتهم وليس العمل
وحده المحتاج لخيال بل الفكر اي العقل له اليد ايضا حياطة اذ هو كثيراً ما يكون رائده في
اكتشاف الحقائق كما تقدم وارجعوا الى احوال من شتم من المكشفين والمخترعين تروا
لخيال اكبر فضل في ما احدثت اليه قرائحهم وعقولهم من تلك الاكتشافات فيوتن وكوفيه ما
كان رائدها الا الخيال وما عهد الطريق للنظريات العملية الا هو وله فضل كبير ايضا على
اعظم الخلال العملية في الانسان اعني حسب التجديد والتغيير ثم المادة ورسومها وهما لذاتهما
ومزيجهما في هناء النفوس وراحتها وصادقتها ولكل جديد طلاوة كاللغاة حكما وهي تلك
الطبيعة الخاسرة لكن لكل منها حدا. ولقد يقال ان العادة لا دخل لخيال فيها ولا تأثير له
عليها لرسومها والحقيقة انه مصدرها كالرغبة في التجديد وما يحسن لنا الجديد يزين لنا القديم
ثم يتقل عنه مجدداً فهو اذاً دافع الترقى وعامل من عوامل الحضارة والمدنية بل مانع للظلم
لان الجلود على العادات اي اكتشاف الخيال بالقديم وعدم تيقظه لصور وخيالات جديدة مفض
به الى الضيق والجمود ولما لم يجد له مخرجاً وشعاً تحول الى ظلم وصف فالتصور او الخيال عملية
ميكانيكية للعقل والفكر ان لم تطلق دارت على نفسها حتى تخمد انفسها ويمجد اصحابها
« وهناك الخيال المخلق في جو الآمال واليسع ملكوت الله فهذا له ايضا فوائد » وما
افسر العمر لولا نحة الامل « بل ما احضر الحياة لولا هذا الخيال الذي يجعلها كبيرة عظيمة
وله في الدين والامل نيل السعادة الاخرى ما له من الاثر الحميد في تهذيب النفوس واناشها»
والمخاضرات كلها على هذا السق وبها صارت الرواية كتاباً ادياً فلسفياً

كتاب نصائح للامهات

وضع الدكتور كاناس لارشاد الامهات الى الاعتناء باطفالهن ومعالجتهن في غياب
الطبيب وتجه الدكتور توماس دايد لستر واذاف اليه كثيراً من الفوائد الصحية ونقله الى
اللغة العربية الدكتور فريد عبدالله طيب العيون في المستشفى البروسي . وقد جاء في
مقدمته ان الترجمة العربية منقولة عن الطبعة السادسة عشرة مما يدل على ان الكتاب كثير
الانتشار وقد نصحنا بعض فصوله فوجدناه مهمل العبارة فربب المأخذ جزيل الفوائد وقد
وضع على طريقة السوال والجواب واعتمد فيه على العلاجات المألوفة فتشير على الامهات
باعتنائهم والاعتناء عليهم